الرياح بها مع كثرة النظار بمكة ورباحها وبما اذن للناس في
كتابتهما وقرايتها الا بعد ذلك **قال** واما ما اشاعه بعض
المنكرين عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وعن شيخنا الشيخ
سراج الدين البلقيني رحمهما الله انهما امرا باحراق كتب الشيخ
محيي الدين فكذب وزور ولو انها احرقت لم يبق الان منها بمصر
والشام نسخة ولا كان احد نسخها بعد كلام هذين الشيخين وحاشاهما
من ذلك ولو ان ذلك وقع لم يخف لانه من الامور العظام التي تسير
بها الركبان في الافاق وتتعرض لذكرها اصحاب التواريخ وقد
الشيخ سراج الدين المخزومي رحمه الله تعالى كان شيخنا شيخ الاسلام
سراج الدين البلقيني وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي ينكران على
الشيخ في بداية امرهما ثم رجعا عن ذلك حين تحققا كلامه
وندما على تفريطهما في حقه في البداية وسلما له الحال فيما اشكل
عليهما عند النهاية ومن جملة ما ترجم به الامام السبكي كان
الشيخ محيي الدين اية من ايات الله تعالى وان الفضل في زمانه رمى
بمقاليده اليه وقال لا اعرف الا اياه **ومن** جملة ما قاله الشيخ
سراج الدين البلقيني عنه حين سئل عنه اياكم والانكار على شيء من
كلام الشيخ محيي الدين بن العربي فانه رضي الله عنه لما خاض في لجج
بحار المعرفة وتحقيق الحقايق عبر في اواخر عمره في الفصوص والفتوحات
والتنزلات الموصلية وغيرها بما لا يخفى **ان** كلام الشيخ رضي
الله تعالى عنه تحته رموز وروابط واشارات وضوابط و
حذف مضافات في علمه وعلم امثاله معلومة وعند غيرهم من
الجهال مجهولة ولو انهم نظروا

الى كلامه

الى كلامه بعد تاملها وتطبيقاتها وعرفوا نتايجها ومقدماتها لنالوا الثمرات
المرادة ولم يبادروا الى اعتقادهم لاعتقاده **قال** ولقد كذب والله
وافترى من نسبه الى القول بالحلول والاتحاد ولم ازل اتتبع كلامه
في العقايد وغيرها واكثر من النظر في اسرار كلامه وروابطه
حتى تحققت بمعرفة ما هو عليه من الحق ووافقت الجم الغفير
المعتقدين له من الخلق وحمدت الله عز وجل اذ لم اكتب في
ديوان الغافلين عن مقامه الجاحدين لكراماته واحواله انتهى
كلام الشيخ سراج الدين البلقيني **قال** تلميذ شيخ الاسلام
المخزومي رحمه الله ولما وردت القاهرة عام توفي شيخنا سراج
الدين البلقيني رحمه وذلك في عام اربع وثمانماية ذكرت له
ما سمعت من بعض اهل الشام في حق الشيخ محيي الدين من انه يقول بالحلول
والاتحاد فقال الشيخ معاذ الله وحاشاه من ذلك انما هو من اعظم
الايمة وممن سبح في عموم بحار علوم الكتاب والسنة والجماعة وله اليد العظيمة عند الله وقدم
قال المخزومي ولقد بلغنا ان الشيخ تقي الدين السبكي تكلم في شرحه
للمنهاج في حق الشيخ محيي الدين بكلمة ثم استغفر بعد ذلك وضرب
عليها فمن وجدها في بعض النسخ فليضرب عليها كما هو في نسخة
المولف فان قيل ان السبكي رحمه الله قد صنف كتبا في الرد على
المجسمة والرافضة وكتب الاجوبة العلمية في الرد على ابن تيميه
ولم يصنف شيا قط في الرد على الشيخ محيي الدين مع شهرة كلامه
بالشام وقراءة كتبه في الجامع الاموي وغيره بل كان يقول ليس
الرد على الصوفية مذهبي لعلو مراقيهم وكذلك كان يقول الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)